لمسنا السما رمنا استراق السمع منها فوجدناها ملئت حرسا
من الملايكة شديدا وشهبا نجوما محرقة وذلك لما بعث النبي صلى
الله عليه وسلم وانا كنا اي قبل مبعثه نقعد منها مقاعد للسمع
اي نستمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا اي ارصد له ليرمى
به وانا لا ندري اشر اريد بعدم استراق السمع بمن في الارض
ام اراد بهم ربهم رشدا خيرا وانا منا الصالحون بعد استماع
القران ومنا دون ذلك اي قوم غير صالحين كنا طرايق قددا
فرقا مختلفين مسلمين وكافرين وانا ظننا ان مخففة اي انه
لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا اي لا نفوته كاينين في
الارض او هاربين منها الى السما وانا لما سمعنا الهدى القران
امنا به فمن يومن بربه فلا يخاف بتقدير هو بعد الفا بخسا
نقصا من حسناته ولا رهقا ظلما بالزيادة في سياته وانا منا
المسلمون ومنا القاسطون الجايرون بكفرهم فمن اسلم فاوليك
تحروا رشدا قصدوا هدايته واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا
وقودا وانا وانهم وانه في اثني عشر موضعا هي وانه تعالى وانا منا
المسلمون وما بينهما بكسر الهمزة استينافا وبفتحها بما يوجه به
قال تعالى في كفار مكة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف
اي وانهم وهو معطوف على انه استمع لو استقاموا على الطريقة
اي طريقة الاسلام لاسقيناهم ماء غدقا كثيرا من السما وذلك بعد

مارفع

ما رفع المطر عنهم سبع سنين لنفتنهم لنختبرهم فيه فنعلم كيف
شكرهم علم ظهور ومن يعرض عن ذكر ربه القران نسلكه
بالنون والياء ندخله عذابا صعدا شاقا وان المساجد
مواضع الصلاة لله فلا تدعوا فيها مع الله احدا بان تشركوا كما
كانت اليهود والنصارى اذا دخلوا كنايسهم وبيعهم اشركوا وانه
بالفتح والكسر استينافا والضمير للشان لما قام عبد الله محمد
النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه يعبده ببطن نخلة كادوا اي
الجن المستمعون لقراته يكونون عليه لبدا بكسر اللام وضمها
جمع لبدة كاللبود في ركوب بعضهم بعضا ازدحاما حرصا على سماع
القران قال مجيبا للكفار في قولهم ارجع عما انت فيه وفي
قراة قل انما ادعوا ربي الها ولا اشرك به احدا قل اني لا املك
لكم ضرا غيا ولا رشدا خيرا قل اني لن يجيرني من الله من عذابه ان
عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا ملتجا الا بلاغا استثنى
من مفعول املك اي لا املك لكم الا البلاغ اليكم من الله اي عنه
ورسالاته عطف على بلاغا وما بين المستثنى منه والاستثنى اعتراض
لتاكيد نفي الاستطاعة ومن يعص الله ورسوله في التوحيد فلم يومن
فان له نار جهنم خالدين حال من ضمير من في له رعاية لمعناها
وهي حال مقدرة والمعنى يدخلونها مقدرا خلودهم فيها ابدا حتى
اذا راوا حتى ابتداييه فيها معنى الغاية لمقدر قبلها اي لا يزالون

اي غيره صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)